

العناصر الخارجية في شعر حسان بن ثابت

(دراسة أدبية)

بحث تكميلي

PERPUSTAKAAN UIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A.2014 023 BSA	No. REG : A.2014/BSA/023 ASAL BUKU : TANGGAL :

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى (S. Hum)

في اللغة العربية وأدبها

إعداد:

موعظة الحسنة

رقم التسجيل: A.١٢١٠.٥٥

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضرته الطالب:

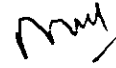
الاسم : موعظة الحسنة

رقم القيد : A.١٢١٠٠٥٥

عنوان البحث : العناصر الخارجية في شعر حسّان بن ثابت

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف



البروفيسور الدكتور الحاج برهان جمال الدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٥١٢٢١١٩٨٢٠٣١٠٠٢

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب



الدكتور أسيب عباس عبدالله الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

"العناصر الخارجية في شعر حسان بن ثابت (دراسة أدبية)"

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

إعداد الطالب: موعظة الحسنة رقم القيد: A.1210.055

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم اثنين ٢٠ يناير ٢٠١٤ وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الرئيس والمشرف: الدكتور الحاج برهان جمال الدين الماجستير ()
٢. المناقش الأول : محمد طريق السعود الماجستير ()
٣. المناقش الثاني : الدكتور أحمد زيدون الماجستير ()
٤. السكرتيرا : محفوز محمد صادق اللسانس ()

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور إمام غزالي سعيد الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢



الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم الكامل : موعظة الحسنة

رقم القيد : A.١٢١٠٠٥٥

عنوان البحث التكميلي: العناصر الخارجية في شعر حسّان بن ثابت

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة بحثي وليس انتحالاً. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوماً ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، يناير ٢٠١٤م



محتويات البحث

أ	صفحة الموضوع
ب	تقرير المشرف
ج	اعتماد لجنة المناقشة
د	الاعتراف بأصالة البحث
هـ	الحكمة
و	كلمة الشكر والتقدير
ح	الإهداء
ط	محتويات البحث
ل	مستخلص

الفصل الأول: أساسيات البحث

١	أ. مقدمة
٤	ب. سؤال البحث
٤	ج. هدف البحث
٤	د. أهمية البحث
٥	هـ. توضيح المصطلحات
٦	و. تحديد البحث
٦	ز. الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري

٩	أ. المبحث الأول: العناصر الخارجية
٩	١- مفهوم العناصر الخارجية
١٠	٢- أنواع العناصر الخارجية
١٠	٣- العلاقة بين العناصر الخارجية والنظرية الاجتماعية في الأدب
١٣	ب. المبحث الثاني: الشعر
١٣	١- مفهوم الشعر
١٨	٢- أقسام الشعر
٢٠	٣- أغراض الشعر
٢١	ج. المبحث الثالث: حياة حسّان بن ثابت
٢٦	١- حسّان الشاعر الجاهلي
٢٨	٢- حسّان الشاعر الإسلامي

الفصل الثالث: منهجية البحث

٣٣	أ. مدخل البحث و نوعه
٣٤	ب. بيانات البحث و مصادرها
٣٥	ج. أدوات جمع البيانات
٣٦	د. طريقة جمع البيانات
٣٧	هـ. تحليل البيانات
٣٧	و. تصديق البيانات
٣٨	ز. خطوات البحث

الفصل الرابع: تحليل العناصر الخارجية في شعر حسان بن ثابت

- أ. شعر حسان بن ثابت ٣٩
- ب. العناصر الخارجية في شعر حسان بن ثابت ٤٥

الفصل الخامس: الخاتمة

- أ. النتائج ٥٧
- ب. الإقترحة ٥٧

المراجع

مستخلص

ABSTRAK

العناصر الخارجية في شعر حسان بن ثابت

Unsur-Unsur Ekstrinsik Dalam Syi'ir Hasan Bin Tsabit (Kajian Analisis Sastra)

Nama lengkapnya adalah Hasan bin Tsabit bun Mundzir bin Haram bin Amr bin Zaid Manah bin Adiyy bin Malik bin Hajar. Hasan bin Tsabit adalah penyair Arab dari bani Anshor, Hasan bin Tsabit dilahirkan di Madinah pada tahun 60SM, dan wafat juga di Madinah pada tahun 50 hijriyah pada masa Khalifah Mu'awiyah bin Abi Sufyan. Beliau wafat pada umur 120 tahun, 60 tahun beliau hidup dalam masa jahiliyyah dan 60 tahun lagi beliau hidup pada masa Islam. Hasan bin Tsabit adalah penyair pada masa Rasulullah, dan setiap syi'irnya mengandung tujuan-tujuan dan unsur-unsur yang berbeda, diantaranya: syi'ir هجاء ditujukan untuk orang-orang kafir Quraisy, dan syi'ir مدح ditujukan untuk Rasulullah dan sahabat-sahabatnya.

Unsur ekstrinsik dalam sebuah karya sastra adalah unsur luar yang membantu dan mempengaruhi penulisan karya sastra tersebut. Pemahaman unsur ekstrinsik suatu karya sastra, akan membantu dalam hal pemahaman makna karya itu sendiri, mengingat bahwa karya sastra tidak muncul dari situasi kekosongan budaya saja, akan tetapi karya sastra juga muncul dikarenakan situasi dan kondisi lingkungan disekitar penulis.

Fokus atau rumusan masalah dalam penelitian ini adalah: 1). Apa sajakah bait-bait syi'ir Hasan bin Tsabit yang mengandung unsur-unsur ekstrinsik? 2). Apa sajakah macam-macam unsur-unsur ekstrinsik yang terdapat dalam syi'ir Hasan bin Tsabit?. Dengan adanya 2 permasalahan ini, maka penulis menggunakan kajian analisis karya sastra, dan menggunakan metode kualitatif deskriptif untuk membantu penulis dalam menganalisis permasalahan yang dikemukakan, dan dalam hal ini penulis hanya membatasi 3 unsur ekstrinsik saja yang akan dianalisis, meliputi lingkungan sosial, lingkungan ekonomi, dan lingkungan politiknya.

Dengan demikian, dari hasil penelitian dan analisis si penulis, maka ditemukan 30 bait syi'ir dari jumlah 1982 bait syi'irnya Hasan bin Tsabit yang didalamnya mengandung 3 unsur-unsur ekstrinsik yang telah disebutkan, yaitu unsur ekstrinsik yang dipengaruhi oleh lingkungan sosial, unsur ekstrinsik yang dipengaruhi oleh lingkungan ekonomi dan unsur ekstrinsik yang dipengaruhi oleh lingkungan politik si pengarang syi'ir.

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. المقدمة

الأدب عبارة عن المعرفة ما يحتز به عن جميع أنواع الخطأ وهو قسمان طبيعي وكسبي نالطبيعي ما فطر عليه الإنسان من الأخلاق الحسنة والصفات المحمودة كالكرم والحلم- والكسبي ما اكتسبه بالدرس والحفظ والنظر وهو المقصود لنا في هذا الكتاب فحيث يعرف بانه علم صناعي تعرف به أساليب الكلام البليغ في كل حال من أحواله: وهو المدعو بعلم الأدب^١.

الأدب هو وسيلة عن العواطف و المقاصد و الأفكار و يكون التعبير بالحركات الصادرة عن الإنفعال. بقول آخر أن الأدب هو الفن الذي استخدم الأدباء بوسائل اللغة و انتاجه يتعلق بترتيبه. هناك من يرتب بضغط الأصوات يسمى بالشعر و هناك من يرتب بضغط الحوار يسمى بالمرحلية و هناك من يرتب بضغط الكتابة يسمى بالحكاية أو القصة. والأدب إذا نظرنا اليوم إلى تعريفه هو ما عبر عن العنى من المعاني الحياة بأسلوب جميل أو بعبارة أخرى هو فكرة و أسلوب، هو فكرة من واقع المجتمع أو من أحلامه، وهو يحمل الآثار الكتابة التي يقدمها أديب هذه الأمة، معبرا بها عن طموحها وأحلامها، وآمالها^٢.

وفي الأدب العربي، يرغب الأدباء العرييون في صناعة الشعر منذ عصر الجاهلي حتى عصر الحديث فصار الشعر أشهر أعمال الأدبية عندهم. و من الطبع أن توجد الخصائص بين الشاعر الواحد والشعراء الآخرين في أشعارهم. كما نفهم أن ينقسم العمل

^١ أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب، (دار الفكر)، ص: ٨
^٢ محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، (دار الكتب العلمية: بيروت ١٩٩٣م) الطبعة الأولى، ص: ٢٧-٤٨

الأدبي الى قسمان، وهما العنصر الداخلي والعنصر الخارجي، أما العنصر الداخلي هو العنصر الذي يتكلم عن الأدب من الأحداث و الموضوع و الشخصية و البيئة و نقطة النظر و الأسلوب. و أما العنصر الخارجي فهو احد العناصر الذي يكون خارج الفن الأدبي و لكنه لا يعد من المؤثرات في نظام الفن الأدبي. ويقال إن العناصر الخارجية محسنات المعنوية للأدبية، و يقول بعض العلماء أن هذا العنصر هو العامل المؤدي إلى إنشاء العمل الأدبي^٣.

الشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع. و اذا كان الخيال أغلب مادته أطلق بعض العرب تجوزا لفظ الشعر على كل كلام تضمن خيالا و لو لم يكن موزونا مقفى^٤. و قال قدامة بن جعفر في تعريف الشعر: "انه قول موزون مقفى يدل على معنى، و الأسباب المفردات التي يحيط بها حد الشعر، و هي اللفظ و المعنى و الوزن و التقفية"، فكما أن الكلام يكون فصيحاً و موزناً مقفياً، و هذا يعنى أن الكلام منظوم في الوزن و القافية. و الشعر عند بن خلدون هو الكلام الموزون المقفى و معناه الذي تكون أوزانه كلها على روى واحد و هو القافية^٥.

وهذه كلها في نظر الشاعر غير العربي نوع من أنواع الشعر يسمونه الغنائي أو الموسيقى، لأن مرجعه الى التأثير على النفس تأثير الموسيقى. وينقسم الشعر عند الافرنج الى ثلاثة أنواع: الأووال الشعر القصصي Epique، والثاني الشعر الغنائي Lyrique، والثالث الشعر التمثيلي Dramatique. العرب يقسمون الشعر الى الفخر والحماسة والمدح والرتاء والعتاب والغزل والتشبيب وغيرها من الاغراض^٦.

^٣BurhanNurdiantoro, *TeoriKajianFiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Prees, 2001) hal: 23-2٤

^٤أحمد الهاشمي، *جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب*، (دار الفكر)، ص: ٣٤١

^٥أحمد الشاذلي، *اصول النقد الادبي*، (مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤) ص: ٢٩٥

^٦أرجي زيدان، *تاريخ أداب اللغة العربية*، (دار الفكر: بيروت- لبنان) الطبعة الاولى، ص: ٥٣

وحسان بن ثابت هو أبو الوليد حسان بن ثابت الأنصاري شاعر رسول الله و أشعر شعراء المخضرمين^٧، وهو من أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يملك كثير من الشعر. والعناصر الخارجية هي العنصر الخارجي في العمل الأدبي ولكنه مؤثر في الأدب و مضمونه ولكن ليس له عضوا فيه^٨. كما نفهم أن تقسم العمل الأدبي قسمين، وهما العنصر الداخلي والعنصر الخارجي^٩.

حسان بن ثابت الأنصاري شاعر عربيو صحابي من الأنصار، ينتمي إلى قبيلة الخزرج من أهل المدينة، كما كان شاعراً معتبراً يفد على ملوك آل غسان في الشام قبل إسلامه، ثم أسلم وصار شاعر الرسول بعد الهجرة. توفي أثناء خلافة علي بن أبي طالب بين عامي ٣٥ و ٤٠ هـ. ولد في المدينة قبل مولد الرسول بنحو ثمانين سنين، فعاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة أخرى، وشب في بيت وجاهة وشرف، منصراً إلى اللهو والغزل. وهو من بني النجار أحوال عبد المطلب بن هاشم جد النبي محمد من قبيلة الخزرج، ويروى أن أباه ثابت بن المنذر الخزرجي كان من سادة قومه، ومن أشرفهم، وأما أمه فهي الفزيرة بنت خنيس بن لوزان بن عبدون وهي أيضاً خزرجية. ولد ٦٠ قبل الهجرة على الأرجح صحابي وكان ينشد الشعر قبل الإسلام، وكان ممن يفدون على ملوك الغساسنة في الشام، وبعد إسلامه اعتبر شاعر النبي محمد بن عبد الله^{١٠}.

إن شعر حسان بن ثابت في ديوان حسان بن ثابت هو شعر متكامل من حيث العناصر الأدبية مما يعني أن دراستها سوف تؤدي إلى اكتشاف و معرفة ما فيها من الفن و

^٧ أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب، (دار الفكر)، ص: ٣٩٩

^٨ BurhanNurdiantoro, *TeoriKajianFiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Prees, 2001) hal: 24

^٩ BurhanNurdiantoro, *TeoriKajianFiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Prees, 2001) hal: 23

^{١٠} <http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=144>

الأدب و الجمال. إن شعر حسّان بن ثابت في ديوان حسّان بن ثابت هو شعر سهّل علينا أن نفهمه، لاشعوبة في فهمها. فضلا في العناصر الخارجية ولم يكن أحد يبحثه، ولذلك تريد الباحثة أن تبحث في هذه الرسالة الجامعة.

ب. سؤال البحث

أما سؤال البحث الذي سوف تحاول الباحثة الإجابة عنه فهو:

١. ما هي الايات الشعرية لحسان بن ثابت التي تشتمل على العناصر الخارجية؟
٢. ما هي أنواع العناصر الخارجية في شعر حسّان بن ثابت؟

ج. هدف البحث

أما الهدف الذي يسعى هذا البحث إلى تحقيقه فهو ما يلي:

١. لمعرفة الايات الشعرية لحسان بن ثابت التي تشتمل على العناصر الخارجية
٢. لمعرفة أنواع العناصر الخارجية في شعر حسّان بن ثابت

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د. أهمية البحث

ترجو الباحثة أن يكون لهذا البحث العلى أهمية ممايلي:

١. الأهمية النظرية: إن شعر حاسن بن ثابت في ديوان حاسن بن ثابت هي شعر متكامل من حيث العناصر الأدبية مما يعني أن دراستها سوف تؤدي إلى اكتشاف و معرفة ما فيها من الفن و الأدب و الجمال. إن شعر حاسن بن ثابت في ديوان حاسن بن ثابت هي

٥. حسّان بن ثابت: هو أبو الوليد حسّان بن ثابت الأنصاري شاعر رسول الله و أشعر شعراء المخضرمين^{١٧}.

و. تحديد البحث

لكي يركز بهذا البحث فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا و موضوعا فحدده الباحثة فيما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو شعر حسّان بن ثابت في ديوان حسّان بن ثابت، وخصوصا في أبياته الشعرية بالموضوع المعين. يعنى موضوع "كان الفتح وانكشف الغطاء" و "من مبلغ صفوان" و "السيد الأشد" و "أبلغ أبا سفيان" و "حب رسول الله صلى الله عليه وسلم".

٢. إن هذا البحث يركز في دراسة شعر حسّان بن ثابت في ديوان حسّان بن ثابت على العناصر الخارجية.

ز. الدراسات السابقة

لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة الشعر لحسّان بن ثابت، فقد سبقتها دراسات تستفيد منها أفكارا. و تسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

^{١٧} أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب، (دار الفكر)، ص: ٣٩٩

١. أحمد خافض "العناصر الخارجية في شعر الهجاء لبشار بن برد" بحث تكملي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في شعبة اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة شونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١٣م. في هذه الرسالة، يبحث الباحث عن العناصر الخارجية في شعر الهجاء لبشار بن برد خاصة. ويبحث عن الشعر الهجاء فقد ولا يبحث عن يقسم الشعر أحر.

٢. أغوس سليم إثنان مشاهدي "العنصر الخارجي لقصة كلنا حيارى لنوال السعداوي" بحث تكملي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في شعبة اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة شونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١٠م. في هذه الرسالة، يبحث الباحث عن العنصر الخارجي لقصة كلنا حيارى لنوال السعداوي خاصة. ويبحث عن القصة فقد ولا يبحث عن الشعر وتقسيمه.

٣. عبد الله حناني "العناصر الخارجية في قصيدة عمرية لحافظ إبراهيم" بحث تكملي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في شعبة اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة شونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠٠٩م. في هذه الرسالة، يبحث الباحث عن العناصر الخارجية في قصيدة عمرية لحافظ إبراهيم خاصة. ويبحث عن القصيدة ولا يبحث عن الشعر وتقسيمه.

٤. أنيس استقامة "العناصر الخارجية في شعر خليل مطران" بحث تكملي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في شعبة اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة شونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١٠م. في هذه الرسالة، تبحث الباحثة عن العناصر الخارجية في شعر خليل مطران خاصة. وتبحث عن الشعر الذي الموضوع الحرية فقد ولا تبحث عن تقسيم الشعر الأحر.

٥. ستي مفعولة "العناصر الخارجية في قصة كن عدوا للمرأة" بحث تكملي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في شعبة اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة شونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠٠٩م. في هذه الرسالة، تبحث الباحثة عن العناصر الخارجية في قصة "كن عدوا للمرأة" خاصة. وتبحث عن القصة فقد ولا تبحث عن الشعر وتقسيمه.

٦. رحمة المخرجة "العناصر الخارجية في قصة امرأة عند نقطة الصفر" بحث تكملي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في شعبة اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة شونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١١م. في هذه الرسالة، تبحث عن العناصر الخارجية في قصة "امرأة عند نقطة الصفر" خاصة. وتبحث عن القصة فقد ولا تبحث عن الشعر وتقسيمه.

الفصل الثاني الإطار النظري

أ. المبحث الأول: العناصر الخارجية

١. مفهوم العناصر الخارجية

العناصر هو جمع من عنصر، هي الأشياء التي وجب وجودها في بناء كل شيء مدخرة كانت أو مظهرة^١. العناصر الخارجية هي العناصر الخارجية في العمل الأدبي و لكنها مؤثرة في الأدب ومضمونه و لكن ليس عضوا فيه. كما نفهم أن تنقسم العمل الأدبي قسمان، و هما العنصر الداخلي و العنصر الخارجي، أما العنصر الداخلي و هو العنصر الذي يتكلم عن الأدب من الأحداث و الموضوع و الشخصية و البيئة و نقطة النظر و الأسلوب. و أما العنصر الخارجي فهو احد العناصر الذي يكون خارج الفن الأدبي و لكنه لا يعد من المؤثرات في نظام الفن الأدبي. و يقال إن العناصر الخارجية محسنات المعنوية للأدبية، و يقول بعض العلماء أن هذا العنصر هو العامل المؤدي إلى إنشاء العمل الأدبي^٢.

و العناصر الخارجية هي العناصر الأدبية التي تبحث فيها العناصر الاجتماعية و النفسية و التاريخية و الدنية^٣. وتحليل العناصر الداخلية للأدب هو التحليل فيما يتعلق بالأدب فحسب دون النظر الى الظواهر الخارجية التي تؤثر في إيجاد الأدب ويهمل ترجمة حياة المؤلف، وكان المؤلف كأنه مات ولا عمل شيئا في العمل الأدبي ومعنى

^١لويس معلوف، المنجد في اللغة و الاعلام، (بيروت: دار المشروق، ١٩٨٦)، ص: ٥٣٣

^٢BurhanNurdiantoro, *TeoriKajianFiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Prees, 2001) hal: 23-24

^٣NyomanKutaratna, *PenelitianSastra*, (Yogyakarta tp, 2004), hal: 51

هذا أن الأدب مستقل داخلي. والتحليل في هذه العناصر بنائاً على النص ليس لها ارتباط بالمعارف الأخرى كالثقافة والفلسفة والتاريخ والنفسيّة والدينيّة وغير ذلك. في الحقيقة أن العناصر الخارجيّة هي العناصر التي تبني العمل الأدبي من خارج العمل الأدبي المذكور. فقال "ولك و وارن" (wellekdan warren) في تعريف هذا العنصر أنه يشمل بعضة أمور و هي السيرة الذاتية للأديب و علم النفس (العملية الإبداعية) وسوسيولوجية (إجتماعية) و الثقافة الاجتماعية و الفلسفي (أفكار الكاتب).

٢. أنواع العناصر الخارجيّة

تتكون هذه العناصر الخارجيّة من أقسام، منها ترجمة المؤلف أي حالة الشخصية للمؤلف، للمؤلف الطبيعة والتقاليد ونظر للحياة كل منها ستؤثر كتابته. والثاني النفسيّة من المؤلف كان أم من القراء. والتالي يعنى بيئة حياة المؤلف وهي الحالة السياسيّة، الحالة الاجتماعيّة، والحالة الإقتصاديّة. هذه الحالات تؤثر في الأدب. والعنصر الآخر هو الفلسفة أو نظر الحياة للقوم وغير ذلك .

٣. علاقة بين العناصر الخارجيّة والنظرية الاجتماعيّة في الأدب

مفهوم النظرية الاجتماعيّة في الأدب هي الأدب مظهر المجتمع، يتأثر الأدب بظروف ما في المجتمع، واطروف أو الأحوال الاجتماعيّة واسعة تشمل كل ما يعنيه البشر وما يختصمون حوله. بالأدب يعبر المؤلف الجوادث من الحياة وهو يتضمن فيها، لا مفرّ من الآثار في المجتمع. ولذلك يتأثر الأدب بالمجتمع وكذلك العكس.

⁴ Rene Wellek & Austin Warren, *Teori Kesusasteraan*, (PT. Gramedia-Jakarta: 1990) Hal: 75-135

والحوادث التي تصور عنها الأدب ارتداد العلاقة بين شخص مع شخص آخر أو مع المجتمع، وبماذا الازدواج نشأت الواقعة الاجتماعية المعينة.

والمدخل في دراسة الأدب بالنظر إلى مجال الاجتماعية سمي بالنظرية الاجتماعية في الأدب أي فهم الأدب من الناحية الاجتماعية التي يحيطه. إذا صح هذا الاصطلاح التحليل الإنساني في المجتمع، ويبدأ هذا التحليل من شخص في المجتمع، والأدب يعبر عما كان -ويكون- في المجتمع. ويقول رينيه ولك (Rene Wellek) إن الأدب يصور الحياة في المجتمع وإن الحياة هي الحقيقة في المجتمع.

وأسس هذه النظرية هي علاقة حقيقة بين الأدب المجتمع وأساسها كما يلي:

- إن الإنتاج الأدبي هو من المؤلف.
- والمؤلف جزء من المجتمع.
- انفع المؤلف ما من الثورة في المجتمع.
- والحاصل في الإنتاج الأدبي انفعه المجتمع أيضاً.

إضافة إلى ذلك ما قرره جان فان لوكسمبروك (Jan Van

Luxemburg) أن البحث في الأدب والمجتمع يمكن أن يحل بطريقة كما يلي:

- بطريقة البحث على العوامل الخارجية في النص ولا البحث في النص الأدب.

- والبحث في علاقة وجه الأدب وتركيب المجتمع.⁵

ودراسة اجتماعية في الأدب لها ثلاثة التقسيمات المتفرقة كما قالها رينيه ولك

(Rene Wellek) وإيان وات (Ian Watt) وهي كما يلي:

⁵NyomanKhutaRatna, *ParadigmaSosiologiSastra*, (PustakaPelajar: Yogyakarta, 2003) cet. 1, hal: 3

⁶NyomanKhutaRatna, *PenelitianSastra*, (PustakaPelajar: Yogyakarta, 2004) cet: 1, hal: 60

⁷ Jan Van Luxemburg, *PengantarIlmuSastra*, (PT. Gramedia: Jakarta, 1989) cet: 3, hal 23-24



❖ قرينة إجتماعية للمؤلف. وهي تتعلق بمواقع المؤلف في المجتمع وعلاقته مع المجتمع أي القراء، وتضمن فيها عوامل خارجية إجتماعية تتأثر للمؤلف وكذلك تتأثر ما من مضمون في الأدب.

❖ قرينة إجتماعية للإنتاج الأدبي أي أن الأدب مثل صورة المجتمع. وتحليل أساسي الإنتاج الأدبي، وهو ما يكتب وما يضمن في الأدب حتى الغاية أو التوصية التي تريد الوصول إليها.

❖ قرينة إجتماعية في الأدب أو عرف بالوظيفة الأدب الإجتماعية. يبحث فيه القراء و أثر الإجتماعي للمجتمع. ويطالع فيه إلى أي حد يرتبط الأدب بقيمة إجتماعية، وكذلك إلى أي حد يفيد الأدب للمجتمع كالمسلى وكالتربية أيضا^٨.

ومن المؤلف النظرية الإجتماعية في الأدب هو هيفوليت تين (Hippolyte Taine) وهو ناقد فارسي وبعد كامؤسس النظرية الإجتماعية في الأدب الحديث^٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id وهو يقول يؤثر الأدب بالجنس، والزمان، والبيئة، سميت هذه النظرية

بالجينيتيك (أثر الجنس، والزمان، والبيئة في أصل الأدب)، حيث كانت ثلاثة العوامل تؤثر في تكوين الأدب وهي الأول الجنس والزمان والبيئة. والعلاقة التبادلية بين هذه العوامل تنشأ شخصية للمؤلف حيث يصورها في الأدب. أما الجنس هو ما في شخص من بدن أو روح، والثاني الزمان يتعلق بالحالة السياسية و الإجتماعية في

^٨Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra*, (Pustaka : Yogyakarta, 2004) cet: 1, hal: 4

^٩Syukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab*, (Rajawali Pers: Jakarta, 2009) hal: 114

وقت معين، وفي هذا التعريف للزمان أفكار مسيطرة، والثالث البيئة، والمراد بالبيئة هي الأقاليم، فيها الطبيعية والاجتماعية، فطبعا لهذه العوامل أثر مهم في الأدب^{١٠}.

ب. المبحث الثاني: الشعر

١. مفهوم الشعر

الشعر من الفنون الجميلة التي يسميها العرب الآداب الرفيعة، وهي الحفر والرسم والموسيقى والشعر. ومرجعها إلى تصوير جمال الطبيعة، فالحفر يصورها بارزة. والرسم يصورها مسطحة بالاشكال والخطوط، والالوان، والشعر يصورها بالخيال ويعبر عن إعجابنا بها وارتياحنا إليها بالألفاظ .. فهو لغة النفس أو هو صور ظاهرة لحقائق غير ظاهرة. والموسيقى كالشعر .. وهو يعبر عن جمال الطبيعة بالألفاظ والمعاني، وهي تعبر عنه بالأنغام والألحان، وكلاهما في الأصل شيء واحد..^{١١}.

الشعر العربي هو نظم الشعر في اللغة العربية فن مستقل بذاته بين الفنون التي عرفت في العصر الحديث باسم الفنون الجميلة، وتلك مزية نادرة جدا بين أشعار الأمم الشرقية والغربية، خلافا لما ييدر إلى الخاطر لأول وهلة. فإن كثيراً من أشعار الأمم تكسب صنتها الفنية بمصاحبة فن آخر، كالغناء أو الرقص أو الحركة على الإيقاع. ولكن النظم العربي فن معروف المقاييس والأقسام بعد استقلاله عن الغناء والرقص والحركة الموقعة، فلا يصعب تمييزه شطرة بمقياسه الفني من البحور والأعاريض إلى الأوتاد والأساليب^{١٢}.

^{١٠} Rene Wellekdan Austin Warren, *Teori Kesusasteraan*, (PT. Gramedia: Jakarta, 1990), hal 126

^{١١} جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، (دار الفكر: بيروت- لبنان) الطبعة الاولى، ص: ٥٢
^{١٢} عباس محمود العقاد، اللغة الشاعرة مزايا الفن والتعبير في اللغة العربية، (مكتبة غريب: الفجالة) ص: ١٤٢

الشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالباً عن صور الخيال البديع. و اذا كان الخيال أغلب مادته أطلق بعض العرب تجوزاً لفظ الشعر على كل كلام تضمن خيالاً و لو لم يكن موزوناً مقفياً^{١٣}. و قال قدامة بن جعفر في تعريف الشعر: "انه قول موزون مقفى يدل على معنى، و الأسباب المفردات التي يحيط بها حد الشعر، و هي اللفظ و المعنى و الوزن و التقفية"، فكما أن الكلام يكون فصيحاً و موزوناً مقفياً، و هذا يعنى أن الكلام منظوم في الوزن و القافية. و الشعر عند بن خلدون هو الكلام الموزون المقفى و معناه الذي تكون أوزانه كلها على روى واحد و هو القافية^{١٤}.

هذا هو تعريف الشعر في الحقيقة، ولكن علماء العروض من العرب يريدون بالشعر الكلام المقفى الموزون فيحصرون حدوده بالألفاظ، وهو تعريف للنظم لا للشعر .. و بينهما فرق كبير، اذ قد يكون الرجل شاعراً ولا يحسن النظم، وقد يكون ناظماً وليس في نظمه شعر .. وإن كان الوزن والقافية يزيدان الشعر طلاوة ووقعاً في النفس، فالنظم هو القالب الذي يسبك فيه الشعر، ويجوز سبكة في النثر. وقد تقدم ابن خلدون خطوة في تعريف الشعر، فقال: ((الشعر هو الكلام المبني على الاستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده، الجاري على أساليب العرب المخصوصة به)) فهو يجعل التقفية والوزن من شروط الشعر، ويشترط ايضاً استقلال كل بيت منها بغرضه. وهو تقييد لا باعث له إذ قد ترى في الكلام المنشور معاني تؤثر في نفسك تأثير الشعر، وذلك كثير في كلامهم، والحكم فيه للذوق^{١٥}.

^{١٣} أحمد المغانمي، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب، (دار الفكر)، ص: ٢٤١

^{١٤} أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، (مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤) ص: ٢٩٥

^{١٥} جرجي زيدان، تاريخ أدب اللغة العربية، (دار الفكر: بيروت- لبنان) الطبعة الأولى، ص: ٥٢

في التعبير الشعري شيء من هذا، فالظاهر أن الإيقاع فيه ووفرة التصورات الخيالية، يساعدان الألفاظ على استنفاد الانفعال بطريقة شبه عضلية وحسية، لأنها تمت بسبب إلى الرقص والغناء وسيلتي التعبير الحسديتين عن الانفعال الوجداني الفني. وعلى هذا لا يكون الإيقاع في الشعر ولا التعبير اللفظي المشع ناقلة، فإن للإيقاع وظيفة خاصة يؤديها في استنفاد الطاقة الشعورية، وهو جزء من دلالة التعبير كالدلالة المعنوية اللغوية. أما الصور والظلال فهي استنفاد لطاقة الحس والخيال المصاحبة للتجربة الشعورية القوية، الفائضة عن التعبير اللفظي المجرد^{١٦}.

ففي الشعر العربي تنوية بكل صفة من صفات المروءة والفتوة. وإزراء بكل عيب من العيوب التي تشين صاحبها بين قومه، وبيان واف للأخلاق التي تحكم الحياة فعلا أو ينبغي أن تحكمها وتترأى فيها مرجحه مشرقة بين سائر الأخلاق^{١٧}. لا بد أن نبدأ بالشعر لهذا السبب، ولسبب آخر: ذلك هو أن التعريف الذي اخترناه للعمل الأدبي يصدق صدقاً كاملاً وحرفياً على الشعر بخاصة في إجماله وفي تفصيله، بينما تضيق بعض عناصره أو تتروى في بعض العمل الأدبي الأخرى^{١٨}.

و من هنا يمكن لنا القول أن الكلام في الشعر يكون منظوماً فيه و لذلك فلا

غربة فيما إذا كان هناك من يرى أن الشعر هو الكلام المنظوم في الوزن و القافية^{١٩}. الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة و الأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن و الروي (مستقلاً) كل جزء منها في غرضه و مقصده عما قبله و بعده و الجاري على أساليب العرب المخصوصة به و قولنا الجاري على

^{١٦} سعيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، (دار الشروق: القاهرة-مصر، ٢٠٠٦م)، ص: ٦٤
^{١٧} عباس محمود العقاد، اللغة الشاعرة مزايا الفن والتعبير في اللغة العربية، (مكتبة غريب: الفجالة) ص: ٩٠
^{١٨} سعيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، (دار الشروق: القاهرة-مصر، ٢٠٠٦م)، ص: ٦٢
^{١٩} طه حسين، من تاريخ الأدب العربي. (بيروت: دار العلم ملابيين، ١٩٨١) ص: ٦١

الأساليب المخصوصة به فصل له (أي بفصله يجعله مفصلاً مختلفاً) عما لم يجر منه على أساليب الشعر المعروفة، فإنه حينئذ لا يكون شعراً، إنما هو كلام منظوم، لأن الشعر له أساليب تخصه لا تكون للمثور. وكذا أساليب المثور لا تكون الشعر. فما كان من الكلام منظوماً وليس على تلك الأساليب فلا يسمى شعراً. وبهذا الاعتبار كان الكثير ممن لقيناه من شيوخنا في هذه الصناعة الأدبية يرون أن نظم المتنبي والمعري ليس هو من الشعر في شيء، لأنهما لم يجريا على أساليب العرب فيه.....^{٢٠}.

فالشعر في كثير من اللغات قد يلاحظ فيه الإيقاع ولا تلاحظ فيه القافية ولا الأوزان المقررة، وقلما تلاحظ القافية في الأشعار التي تنشدها الجماعات، كالشعر المسرحي عند اليونان، وتراتيل الصلاة والعبادة عند العبريين^{٢١}.

والشعر في الأدب العرب متميز الطبيعة عن النثر بحكم ظهور الإيقاع الموسيقى المقسم، وبحكم القافية. ولا يحلو النثر الفني من الإيقاع الذي يبلغ حد الكمال والاتساق أحياناً - كالأمثلة التي مرت في الفصل السابق - ولكنه إيقاع من نوع آخر غير النوع الذي يحتويه النظم. وكذلك لا يحلو النثر الفني من القافية المتحدة أو المتقاربة في بعض فنونه كالسجع والازدواج، ولكنها تختفي في فنونه الأخرى الطليقة. ليس في كل لحظة يجد الإنسان نفسه في حاجة لأن يقول الشعر، ولا في كل حالة يحس الدافع إليه. هناك تجارب شعورية معينة تثير انفعالات شعورية خاصة، لا يستنفدها إلا التعبير الشعري. وقد لا يكون صاحبها من القادرين على

^{٢٠} الدكتور عمر فروغ، (فريح الأنس العربي الجزء السادس، دار العلم للملايين: بيروت لبنان ١٩٨٣)، ٥٩٨.
^{٢١} عباس محمود العقاد، اللغة الشاعرة مزايا الفن والتعبير في اللغة العربية، (مكتبة غريب: القاهرة) ص: ٢٦.

النظم فيعبر نثراً، ولكنه شبه موزون من ناحية الإيقاع، ومشحون بالصور والظلال التي هي ميزة الشعر الكبري^{٢٢}.

ومهما يكن من شيء فإن في الشعر جمالاً فنياً خالصاً يأتيه أحياناً من قبل اللفظ وأحياناً من قبل المعنى، وأحياناً من قبلها جميعاً. ومهما يختلف حظ الشعر من هذا الجمال، ومهما يختلف ذوق النقاد ورأيهم في هذا الجمال، فإن للشعر منه حظاً ما يتفق الناس جميعاً اذا سلمت أذواقهم في إحساسه والشعور به. وإذا كان الشعراء والأدباء متفقين على أن الشعر يجب أن يتقيد لفظه بالوزن والقافية، فهم متفقون كذلك على أن الشعر يجب أن يكون له حظ ما من هذا الجمال الفني مهما يكن مصدره ومقداره^{٢٣}.

وفي هذه اللحظات يكون الشعر هو التعبير المناسب لاستنفاد الطاقة الشعورية الزائدة على ما يستطيع التعبير النثري أن يستنفده. فالشعر ليس تعبيراً عن الحياة - كما غال بعض الكتاب - إنما هو تعبير عن اللحظات الأقوى والأملأ بطاقة الشعورية في الحياة.

وليس لموضوع التعبير في ذاته دخل في هذا. فالمهم هو درجة الانفعال

الشعوري بهذا الموضوع. فقد يقف الشاعر أمام الطبيعة الجميلة المزهوة في الربيع فلا تثير انفعاله لسبب من الأسباب، فقد يقف أمام دودة حقيرة، أو حائط متهدم، فتجيش نفسه وتنفعل. فتكون التجربة الأولى بعيدة عن الروح الشعرية والتعبير الشعري. وتكون الثانية هي الحافلة بطاقة الحافزة على التعبير، وهذا البيان ضروري هنا لإيضاح ما نريد^{٢٤}.

^{٢٢} سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، (دار الشروق: القاهرة-مصر، ٢٠٠٦م)، ص: ٦٢-٦٣

^{٢٣} طه حسين، من تاريخ الأدب العربي. (بيروت: دار العلم ملابن، ١٩٨١) ص: ٦٤

^{٢٤} سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، (دار الشروق: القاهرة-مصر، ٢٠٠٦م)، ص: ٦٤

٢. أقسام الشعر

فقد ظهر انصار الجديد على الشعر الاجني قديمه و حديثه، و عرفوا ان هذا الشعر - على انه غني في نفسه خصب في لفظه ومعناه - كثير الانواع متباين الفنون، له من ذلك حظ ليس للشعر العربي مثله. و كيف لا و قد رأوا عند اليونان و الرومان و الفرنج شعرا يسمى الشعر القصصي، و آخر يسمى الشعر التمثيلي، ورأوا لكل نوع من هذه الانواع خصائص ومميزات وحظوظا من الجمال مختلفة، ورأوا ان صنوف هذا الشعر الاجني وتنوعه، واختلاف المذاهب فيه قد استطاع ان يمثل حياة اصحابه من وجوه كثيرة، واستطاع في الوقت نفسه ان يعرض على الناس مظاهر الجمال الفني المطلق مختلفة متنوعة، والمسوا ذلك من الشعر العربي فلم يجدوه ولم يجدوا شيئا يقرب منه، فوصفوه بالنقص والضعف، ووصفوا اصحابه بالقصور، واندفعوا الى افتتاحهم بالشعر الاجني وازدراهم للشعر العربي حتى أحفظوا انصار القديم وغازوهم، فهب هؤلاء يذودون عن شعرهم العربي، ولكنهم لم يسلكوا في هذا الدقاع طريقا سوا، وانما التوت بهم سيل، فخلطوا وأفسدوا الامر على انفسهم وعلى الشعر العربي. فالشعر القصصي، كما يعرفه اصحاب هذا الفن من القدماء والمحدثين، لا يعتمد على ذكر الابطال والحروب ليس غير، وانما هو يعتمد على ذلك، ويعتمد على ذلك، ويعتمد على اشياء اخرى منها اللفظي ومنها المعنوي، فهو في لفظه طويل مسرف في الطول تبلغ القصيدة من قصائده آلاف من الأبيات^{٢٥}.

وهذه كلها في نظر الشاعر غير العربي نوع من أنواع الشعر يسمونه الغنائي أو الموسيقي، لأن مرجعه الى التأثير على النفس تأثير الموسيقى. وينقسم الشعر عند

^{٢٥} طه حسين، من تاريخ الادب العربي. (بيروت: دار العلم ملايين، ١٩٨١) ص: ٦٩-٧١

الافرنج الى ثلاثة أنواع: الأوّل الشعر القصصي Epique، والثاني الشعر الغنائي Lyrique، والثالث الشعر التمثيلي Dramatique. فالشعر القصصي أقدمها، وهو عبارة عن سرد الوقائع أو الحوادث في الشعر (موزوناً أو غير موزون) على سبيل القصة، وأكثرها دينية، وأبطالها الآلهة ومعظم حوادثها عنهم وبهم. قضى أثيونان بضعة قرون وليس عندهم غير الشعر القصصي، وفيه أخبار آهتهم وحروبها وعلاقتها بالبشر. ثم قالوا الشعر الغنائي وقد نضج عندهم نحو القرن السابع قبل الميلاد على أثر الحوادث السياسية والحروب التي قامت بين الأحزاب اليونانية وتغلب فيها الشعب على الأشراف كما تقدم. ثم رأوا الكلام وحده لا يكفي لتحريك العواطف وتمثيل الفضائل، فعمدوا الى تمثيلها للعيان بحوادث اخترعوها يؤدي سردها أو تمثيلها الى مغزى ما يريدون. فبدلاً من أن يمدح شاعرهم الشجاعة مثلاً ويحببها الى الأبطال ببلاغة البيان الشعري، عمدوا الى نظم قصة تظهر فضل هذه المنعبة يمثلونها على مشهد من الناس لتكون أوقع في النفس وأثبت في الذهن، وسموا هذا النوع من الشعر ((الشعر التمثيلي ويراد بالشعر التمثيلي في أصل وضعه تمثيل الوقائع التي ترمي الى الموعظة أو الحكمه سواء منحت على المسرح أو لم تمل، وفي الشعر القصصي شيء منه لأن الياذة هو ميروس لا تخلو من مشاهد تمثيلية^{٢٦}.

وقد فرع طه حسين أنواع أو أقسام الشعر العربي في العصر الحديث إلى هذه الثلاثة. الأوّل الشعر الملتزم. هو الشعر الذي يقلد قواعد العروض في الوزن و القافية و هذا ما يسمى بالشعر التقليد، و الثاني الشعر المرسل: هو الشعر الذي يقلد التفعيلات العروضية و لكن لا يقلد الوزن و القافية، و الثالث الشعر الحر: هو الشعر الذي لا يقلد الوزن و لا القافية حتى التفعيلات بل إنما مفيد بالنظم الشعري، يعبر

^{٢٦} جرجي زيدان، تاريخ أدب اللغة العربية، (دار الفكر: بيروت- لبنان) الطبعة الأولى، ص: ٥٢-٥٥

فيه الشاعر مشاعره و خياله بالكلام الجميل^{٢٧}. ولقد سلك الشعر هذا الحطة تقريباً في تاريخه كله. سواء كان شعراً غنائياً كما في الأدب العربي القديم، أو شعر ملاحم وتمثيلات كما في الأدب الإغريقي والأوروبي، وبعض الأدب العربي الحديث^{٢٨}.

٣. أغراض الشعر

العرب يقسمون الشعر إلى الفخر والحماسة والمدح والثناء والعتاب والنعز والتهيب وغيرها من الأغراض^{٢٩}، الأغراض جمع من الغرض، و يبدو ذلك فيما ذكره لويس معلوف إذ قال بأن الغرض جمعه أغراض وهو بمعنى البغية والحاجة و التقصد. و تارة أنه بمعنى اهدف ائدى يرمى ائيه فضلاً أن يكون بمعنى الخبز^{٣٠}. والأغراض في المصطلح العلمي الأدبي (استعملت لمعنى المقاصد) و مثل ذلك ما ذكره علماء الأدب في قولهم عن أغراض الشعر فكانوا يذكرونها و يريدون منها مقاصد هذا انفن كاندح و انهجاء و اثناء. و هكذا بعض الأغراض ائتي هم هنا الشعراء في نظم الشعر. و مثل ذلك كثير في عناية الشعراء نظراً لأنهم تفتنوا في كثير من الأغراض و يبدو ذلك اذا ما و قفنا الى جانب الدكتور محمد محمد خليفة اذا أثار الى ذلك حيث قال ما يفيد بأن الشعراء قالوا في أغراض شتي من فخر و مدح و رثاء و غزل و هجاء و وصف و عتاب و اعتذار و استعطاف و تهان و غير ذلك^{٣١}.

^{٢٧} طه حسين، من تاريخ الادب العربي. (بيروت: دار العلم ملايين، ١٩٨١) ص: ٦١
^{٢٨} مريد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، (دار الشروق: القاهرة-مصر، ٢٠٠٦م)، ص: ٦٤
^{٢٩} جرجي زيدان، تاريخ أدب اللغة العربية، (دار النفث. بيروت-لبنان) الطبعة الأولى، ص: ٥٣
^{٣٠} لويس معلوف، (المنجد في اللغة و الاعلام)، ص: ٥٤٨
^{٣١} محمد محمد خليفة، (الادب و النصوص في العصر من الجاهلي و صدر الاسلام)، ص: ٣٥

تقدم ما للشعر الجاهلي من الخصائص التي يمتاز بها على الإجمال، ولكن هذه الخصائص تختلف باختلاف أعراس الشعراء .. وينقسم الشعراء من هذا الوجه الى مجاميع، لكل منها غرض أو أسلوب أو منحى خاص. وستوضح في تقسيمهم غير ما نراه في كتب القدماء، فنقسم الشعراء بالنظر الى أغراضهم في النظم^{٣٢}.

ج. المبحث الثالث: حياة حسان بن ثابت

حسان بن ثابت (ت ٦٧٤): شاعر مخضرم من أهل المدينة. مدح الغساسنة في الجاهلية. أسلم ولقب بشاعر النبي. هجا القرشيين. له ديوان^{٣٣}. كانت يثرب، المدينة التي نشأ فيها حسان، إحدى مدن الحجاز المهمة إلى الشمال من مكة والطائف. ولا تتوافر لدينا أخبار موثوقة عن سكاها القدامى، إذ لم يستطع المؤرخون المحدثون جلاء تاريخ يثرب القديم. والذي نعرفه، وبهمنا الآن، أن أهل المدينة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا عربا ويهودا. وكان العرب فيها ينقسمون الى قبيلتين كبيرتين هما الأوس والخزرج، وبينهما صلة قرى معروفة، ومن أشهر قبائل اليهود فيها قبيلتا فريظة والنضير^{٣٤}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حسان بن ثابت الأنصاري شاعر عريوصحابي من الأنصار، ينتمي إلى قبيلة الخزرج من أهل المدينة، كما كان شاعراً معتزاً يفد على ملوك آل غسان في الشام قبل إسلامه، ثم أسلم وصار شاعر الرسول بعد الهجرة. توفي أثناء خلافة علي بن أبي طالب بين عامي ٣٥ و ٤٠ هـ. ولد في المدينة قبل مولد الرسول بنحو ثمانين سنين، فعاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة أخرى، وشب في ست وجهة وشرف، منصرفاً إلى اللهو والغزل.

^{٣٢} جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، (دار الفكر: بيروت- لبنان) الطبعة الاولى، ص: ٩٥

^{٣٣} لويس معلوف، (المنجد في اللغة والأعلام)، ص: ٢٢٠

^{٣٤} الأسماء عباداً. مهنا، ديوان حسان بن ثابت، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية)، ص: ٧

وهو من بني النجار أحوال عبد المطلب بن هاشم جد النبي محمد من قبيلة الخزرج، ويروى أن أباه ثابت بن المنذر الخزرجي كان من سادة قومه، ومن أشرفهم، وأما أمه فهي الفريضة بنت خنيس بن لوزان بن عبدون وهي أيضا خزرجية. ولد ٦٠ قبل الهجرة على الأرجح صحابي وكان ينشد الشعر قبل الإسلام، وكان ممن يفدون على ملوك الغساسنة في الشام، وبعد إسلامه اعتبر شاعر النبي محمد بن عبد الله.³⁵

هو حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري، ويكنى أبا الوليد وأبا الحسام، وأمّه الفريضة من الخزرج. وهو جاهلي إسلامي متقدم الإسلام، إلا أنه لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا. لأنه كان جباناً. وكانت له ناصية يسدها بين عينيه، وكان يضرب لسانه روثه أنفه، من طوله ويقول: ما يسرني به مقول أحد من العرب، والله لو وضعت على شعر لحلقه، أو على صخر لفلقه. وعاش في الجاهلية ستين سنة و في الإسلام ستين سنة. ومات في خلافة معاوية، وعمى في آخر عمره.

قال الأصمعي: الشعر نكد بابه الشر، فإذا دخل في الخير ضعف، هذا حسان (بن

ثابت) فدخل من الجاهلية، فلما جاء الإسلام سقط شعره، وقال مرة أخرى: شعر

حسان في الجاهلية من أجود الشعر، فقطع متنه في الإسلام، لحال النبي صلى الله عليه وسلم³⁶. وكان حسان يفد على ملوك غسان بالشام وكان يمدحهم، ومن جيد شعره قوله فيهم:

أولاد جفنة حول قبر أبيهم # قبر ابن مارية الكريم المفضل

³⁵ <http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=144>

³⁶ الإمام ابن قتيبة، الشعر والشعراء لابن قتيبة، (القاهرة: دار الحديث)، ص: ٢٩٦

يسقون من ورد الريص عليهم # بردي يصفق بالرحيق السلسل
يغشون حتى ما تهر كلابهم # لا يسألون عن السواد المقبل

وابن مارية وهو الحارث الاعرج بن ابي شمير الغساني وكان أثيراً عندهم ولذلك
يقول:

قد أراني هناك حق مكين # عند ذي التاج مقعدي ومكاني

ولما سار جبلة بن الأيهم الى بلاد الروم، ورد على ملك الروم رسول معاوية، فسأله
جبلة عن حسن، فقال له شيخ كبير قد عمي، فدفع اليه الف دينار وقال ادفعها الى
حسن، قال فلما قدمت المدينة ودخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت فيه
حسن بن ثابت فقلت له صديقك جبلة يقرأ عليك السلام، قال: فهات ما معك فقلت يا
أبا الوليد: كيف علمت قال: ما جاءني منه رسالة قط إلا ومعها شيء. هذا في بعض
الروايات^{٣٧}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حسان بن ثابت توفي سنة ٥٤ هـ، هو من الخرج من أهل المدينة، وقد عاصر
الجاهلة والاسلام .. فهو من المخضرمين. واشتهر في الجاهلية بمدح ملوك غسان وملوك
الحيرة، وله مع الناعمة الذناب أحاديث. واختص بعد الإسلام بمدح النبي والدفاع عنه، وهو
يعد أشهر أهل المدن في ذلك العصر. وكان شديد المهجاء حتى قبل لو مزج البحر بشعره
لمزجه. قال أبو عبيدة: ((فضل حسان الشعراء بثلاثة: كان شاعر الانصار في الجاهلية،
وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة، وشاعر اليمن كلها في الاسلام))^{٣٨}.

^{٣٧} أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص: ١٨٨-١٨٩
^{٣٨} جرجي زيدان، تاريخ أدب اللغة العربية، (دار الفكر: بيروت- لبنان) الطبعة الاولى، ص: ١٦٠-١٦١

نشأ حسان في قبيلة الخزرج والتي كانت لها باع في المعارك والتراعات مع قبيلة الأوس وشهدت المدينة الكثير من الوقائع بينهما، ومثلما خرج قيس بن الخطيم كشاعر للأوس خرج حسان بن ثابت شاعراً للخزرج، وتبارى كل منهما في عرض شعره والذي يمدح به قبيلته ويهجو الأ، فنظم حسان الشعر في بادئ الأمر من أجل التفاخر والذود عن قبيلته ضد الهجمات الشعرية التي يشنها عليها قيس بن الخطيم، ويرد بمثله الأمر الذي جعله ذائع الشهرة بين العرب^{٣٩}.

أجمع المؤرخون العرب على أن حسان عاش مائة وعشرين سنة، ستون منها في الجاهلية وستون في الاسلام، وذكر بعضهم انه ولد قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم ببضع سنين. ورأى آخرون أنه مات سنة (٥٠هـ) في خلافة معاوية بن أبي سفيان. غير أن المستشرق الشهير نولدكه لا يعتقد أنه عاش هذا العمر الطويل، ويعلل وهم قدماء المؤرخين بأنهم التبس عليهم أعمار ملوك غسان و تسلسلهم. ويرجح أن يكون حسان اتصل ببلاط بني جفنة حوالي سنة ٦١٠م^{٤٠}.

انعكست علاقة حسان مع الملوك على أسلوبه الشعري حيث تميزت قصائده في المديح عن غيرها، هذا بالإضافة لإلمامه بالشعر الهجائي وأساليبه وأدواته ومذاهبه، واعتمد في أدائه الشعري على التضخيم والتعظيم وضم شعره الألفاظ الجزلة القوية. قال عنه أبو عبيدة "فضل حسان الشعراء بثلاثة: كان شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبي في النبوة، وشاعر اليمانيين في الإسلام. تنوع شعر حسان بين كل من الهجاء والفخر والمدح والثناء، فقبل دخوله إلى الإسلام ترك شعره على الفخر والشعر النضالي، والذي يعمل من خلاله على المفاخرة بقبيلته الخزرج والرد على الهجمات الشعرية لقيس بن الخطيم من قبيلة الأوس،

^{٣٩} حسان بن ثابت - ٣٥/ www.madinah.net.com/alkotob3/

^{٤٠} الأستاذ عبد. مهنا، ديوان حسان بن ثابت، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية)، ص: ٨

أدرك الجاهلية والإسلام. وتوفي في المدينة المنورة زمن خلافة معاوية وقد بلغ من العمر ١٢٠ عاماً^{٤٣}.

١. حسان الشاعر الجاهلي:

كان حسان شديد العصبية لقومه، فلا يكاد يتعرض لهم أحد بسوء حتى ينبري للدفاع عنهم بشعره فيشيد بمناقبهم ويهجو أعداءهم. وهذه العصبية تفسر لنا غلبة الهجاء و الفخر على شعره الجاهلي. وكان حسان يشارك في الحياة الأدبية في عصره، وكان على صلة بالشعراء الذين يفدون على عكاظ في المواسم، ومنهم النابغة والأعشى والخنساء. واتصل بالغساسنة ملوك جلق بمدحهم بشعر جيد ويتقاسم، هو والنابغة الذبياني وعلقمة الفحل وغيرهم من شعراء البلاط أعطيات بني غسان، وقد طابت لحسان الحياة في ظل تلك النعمة، إذ أن الغساسنة أكرموا واغدقوا عليه العطايا وجعلوا له مرتباً، وكان هو يستدر ذلك العطاء بشعره:

يغنون حتى ما تهر كلابهم # لا يسألون عن السواد المقبل

يسقون من ورد البريص عليهم # بردى يصفق بالرحيق السلسل

بيض الوجوه كريمة أحسابهم # شم الأنوف من الطراز الأول

وحينما يمدح حسان الغساسنة، فإنه لا يسلك سلوك الشعراء الغرباء عنهم يمدحونهم ليأخذوا عطاءهم فحسب، ولكنه يمدحهم ليفتخر بهم لأنهم أحواله الذين استطاعوا أن يبنوا لهم مجداً، فمدحهم بمجده، وذكر محامدهم فخر له^{٤٤}. ومن شعره في الجاهلية قوله يمدح جبلة بن الأيهم الغساني:

^{٤٣}<http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=144>

^{٤٤} الأستاذ عبد. مهنا، ديوان حسان بن ثابت، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية)، ص: ١١

أَوْدَدَ سِنَّةَ سَدِّ قَبْرِ أَبِيهِمْ ## قَبْرِ ابْنِ مَوَدَّةٍ التَّكْرِيمِ الْمُتَضَلِّ
يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ # بَرَدَى يَصْفَقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
يُغَشُّونَ حَتَّى مَا قَهْرُ كَلَابِهِمْ # لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبَلِ
بِيضُ أَوُجُوهِهِ كَرِيحَةِ أَحْسَانِهِمْ ## سَمُّ الدُّنُوفِ مِنَ التَّغَرُّارِ الدُّنُوفِ^{٤٥}

كانت المدينية بني الجاسلية ميداناً للسراخ بين الأوسوس والخزرج، تكثر فيها الخصومات والحروب، وكان قيس بن الخطيم شاعر الأوس، وحسان بن ثابت، شاعر الخزرج، الذي كان لسان قومه في تلك الحروب التي نشبت بينهم وبين الأوس في الجاهلية، فصارت له في الجزيرة العربية شهرة واسعة. وقد اتصل حسان بن ثابت بالغساسنة، يمدحهم بشعره، ويتقاسم هو والناطقة الذيانيوعلقمة الفحل أعطيات بني غسان، وقد طابت له الحياة في ظل تلك النعمة الوارفة الظلال، ثم اتصل ببلاط الحيرة وعليها النعمان بن المنذر، فحل محل الناطقة، حين كان هذا الأخير في خلاف مع النعمان، إلى أن عاد الناطقة إلى ظل أبي قابوس النعمان، فتركه حسان مكرهاً، وقد أفاد

من احتكاكه بالملوك معرفة بشعر المديح وأساليبها، ومعرفة بشعر الهجاء ومذاهبه، ولقد

كان أداؤه الفني في شعره يتميز بالتضخيم والتعظيم، واشتمل على ألفاظ جزلة قوية، وهكذا كان في تمام الأهبة للانتقال إلى ظل محمد نبي الإسلام، والمناضلة دونه بسلاحي مَدْحِهِ وهجائه^{٤٦}.

^{٤٥} جرجي زيدان، تاريخ أدب اللغة العربية، (دار الفكر: بيروت- لبنان) الطبعة الأولى، ص: ١٦١
حسان بن ثابت /_Islam story.com/ar/

٢. حسان شاعر الإسلام

بعد هجرة محمد صلى الله عليه وسلم من مكة إلى يثرب واتخاذها مقراً لبث دعوته، عرفت منذ ذلك الحين بمدينة الرسول، وتطلعت إليها أنظار العرب، وهفت إليها قلوب المسلمين. ولم يكن للمدينة أن تحتل المرتبة التي وصلت إليها: «مكة التي هي إلى الله عليه وسلم إليها لو لم تبادر قبيلتا الأوس والخزرج إلى اعتناق الدين الجديد، وإلى أيواء حامل الرسالة الذي حقق المؤاخاة بين المهاجرين وأهل المدينة، ولم يعد يفرق بين التيين فيها تفرقاً قبلياً وإنما أسماء جيماً إسمياً واحداً هو الأنصار فأصبحوا أئمةً:»
)

صَبَحْتُمْ قُلُوبِكُمْ بَيْنَ قَالَفَاءِ عَدَاءِ كُنْتُمْ إِذْ عَلَيَكُمْ اللَّهُ نِعْمَتٌ وَادُّرُّوْا وَتَفَرَّقُوا وَلَا جَمِيعًا اللَّهُ يَجِبَلِ وَأَعْتَصِمُوا
إِنْ تَوَاسَيْتُمْ يَتَفَقَّهُوا^{٤٧}.

في هذا الوقت كانت نيران الحروب بين القبيلتين قد خمدت في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يعد الشعراء يجدون موضوعاً آخر ينظمون فيه ويعبرون عن ذواتهم من خلاله كما كانوا يفعلون في الجاهلية، غير أن تقييداً سريعاً ما خلقت لهم الموضوع الجديد وذلك عندما أخذ شعراؤها في هجاء الرسول والمسلمين^{٤٨}.

أما في الإسلام، فكان حسان في جملة من أسلم وأخذ يناصر الرسول صلى الله عليه وسلم. ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك شعراء يسيرون على رجليه ويستنشدوه الأشعار في الدفاع عن المسلمين إذا هجاهم هاج من المشركين أو غيرهم. وقد حملة الرسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك ليرد عنه هجو الهاجمين.. فقد كان يهجر الرسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ثلاثين من قريش منهم: تميم.

^{٤٧} سورة الشورى: ٢٠-٢١.
^{٤٨} الأستاذ عبد. مهنا، ديوان حسان بن ثابت، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية)، ص: ١٢-١٣.

الله بن الزبير، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وعمرو بن العاص. فقال قائل لعلني بن أبي طالب: ((اهج عنا القوم الذين قد هجونا)) فقال علي: ((إن أذن الرسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت)) فقال الرجل: ((يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لعلني كي يهجو عنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا)) قال صلى الله عليه وسلم: ((ليس هناك أو ليس عنده ذلك)) ثم قال: ((ما يمنع الترم الذين نسروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم أن ينصروه بألسنتهم؟)) فقال حسان بن ثابت: ((أنا لها)) وأخذ بطرف لسنه وقال: ((والله ما يسرني به مقول بين بصرى وصنعاء)) قال: ((كيف تهجوهم وأنا منهم)) فقال: ((إني أسلك منهم كما تسلك الشعرة من العجين)) فكان يهجوهم ثلاثة من الانصار: حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة. فكان حسان وكعب يعارضانهم بمثل قولهم بالوقائع والايام والمآثر ويعيرانهم بالمثالب. وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر^{٤٩}.

لما بلغ حسان بن ثابت الستين من عمره، وسمع بالإسلام، دخل فيه، وراح من

نوره زاد هجمات القوشين المصانية ويدافع عن محمد الإسلام، ويهجو خصومهما. قال

يومًا للأنصار: «ما يمنع القوم الذين نصرُوا رسول الله بسلاحهم أن ينصروه بألسنتهم؟!» فقال حسان بن ثابت: أنا لها، وأخذ بطرف لسانه، وقال عليه السلام: "والله ما يسرني به مقول بين بصرى وصنعاء". ولم يكن حسان بن ثابت وحده هو الذي يرد غائلة المشركين من الشعراء؛ بل كان يقف إلى جانبه عدد كبير من الشعراء الذين صحَّ إسلامهم، وكان النبي يثني على شعر حسان، وكان يحثُّه على ذلك ويدعو له بمثل: "اللهم أیده بروح القدس"، وعطف عليه وقرَّبه منه، وقسم له من الغنائم والعطايا، إلا أن حسان بن ثابت لم

^{٤٩} جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، (دار الفكر: بيروت- لبنان) الطبعة الاولى، ص: ١٦١

يكن يهجو قريشاً بالكفر وعبادة الأوثان؛ وإنما كان يهجوهم بالأيام التي هُزموا فيها، ويُعيرهم بالثالب والأنساب، ولو هجاهم بالكفر والشرك ما بلغ منهم مبلغاً^{٥٠}.

نصب حسان نفسه للدفاع عن الدين الجديد والرد على أنصار القديم، وقد نشبت بين الفريقين معارك لسانية حامية، فكان الشعر شعر نضال يهجي فيه الأعداء ويمدح فيه رجال الفريق، ولم يكن المدح ولا الهجاء للتكسب أو الاستجداء، بل للدفاع عن سلطتين دينيتين وعن حكيمين مختلفين. ومن ثم اصطبغ الشعر بصبغة السياسة فكان شعراً سياسياً حقيقياً.

وفي هذه الحقبة أصبح حسان شاعر الرسول وأصبح شعره سجلاً لجميع الأحداث التي توالى على المسلمين وأصبحت لحسان منزلة خاصة في نفوس المسلمين لدفاعه عن الرسول الكريم وذبة عن الإسلام وأحيط شعره بهالة من الإعجاب والتقدير. وهذه المكانة التي حظي بها حسان هي التي تفسر ما تقدم وذكرناه في المقدمة وهو كثرة ما أضيف إليه من الشعر حتى لقد حمل عليه ما لم يحمل مثله على أي شاعر إسلامي آخر^{٥١}.

قال حسان يهجو الحارث بن عوف:

يا حار من يغدر بذمة جاره # منكم فإن محمدا لم يغدر
أن تغدروا فالغدر منكم شيمة # والغدر ينبت في أصول السخبر
وأمانة المريّ حيث لقيته # مثل الزجاجة صدعها لم يجبر

ولم يكن أسلوب حسان في هجائه طعنًا في أصل قريش ونسبهم، بل كان الشاعر يعمد إلى الواحد منهم فيفصله عن الدوحة القريشية، ويجعله فيها طائرًا غريبًا

⁵⁰ حسان بن ثابت _ ar.wikipedia.org/wiki/حسان_بن_ثابت

⁵¹ الأستاذ عبد الله مهنا، ديوان حسان بن ثابت، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية)، ص: ١٣

يلجأ إليها كعبد أو دعيّ أو متبنّي، أو يجعله غصناً مريضاً منفسداً، ثم يذكر نسبه لأمة
فيطعن به طعناً شنيعاً. ثم يسدّد سهامه إلى أخلاق الرجل وعرضه فيمزقها تمزيقاً، في
إقذاع شديد، ويخرج ذلك الرجل موطناً للؤم والجهل والبخل والجبن والقذارة والفرار
عن إنقاذ الأحبة من وهدة الموت في المعارك.

واقصر مدح حسان لهذا العهد على النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه وكبار
الصحابة، الذي أبلوا في الدفاع عن الإسلام بلاءً حسناً. وهو مدح يختلف عن المدح
التكسبي بصدوفه عن التقلب على معاني العطاء والجود وما أليه، والانطواء على وصف
الخصال الحميدة ورسالة الرسول صلى الله عليه وسلم. قال حسان:

ني أتانا بعد يأسٍ وفترةٍ #

من الرسول والأوثان في الأرض تُعبدُ

فأمسى سراجاً مستنيراً وهادياً #

يلوج كما لاح الصقيل المهند

وأنذرنا ناراً وبشر جنة #

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
وعلمنا الإسلام فـالله حمداً

وقال حسان يمدح أبا بكر الصديق:

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة #

فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

التالي الثاني الحمود شيمته #

وأول الناس طرا صدق الرسلا

^{٥٢} الأستاذ عبداً. مهنا، ديوان حسان بن ثابت، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية)، ص: ١٤

والثاني اثنين في الغار المنيف وقد #

طاف العدو به إذ صعد الجبلا

وكان حب رسول الله قد علموا #

من البرية لم يعدل به رجلا

خير البرية أتقاهها وأرفهاها #

بعد النبي وأوفاهها بما حملا

وإذا كنا اقتصرنا على إعطاء أمثلة من الهجاء والمدح من شعر حسّان، فليس معنى هذا أنه لم يقل شعراً في باقي الأعراس، فقد كان له شعر جيد في الرثاء، والفخر، والغزل، ووصف الخمر، ووصف مجالس اللهو والغناء، والمشاهد الشعرية المتنوعة. ومهما يكن من أمر فقد جمع شعره نماذج رائعة من جيد الشعر الجاهلي، وقصائد متقنة من أظهر ما قيل في العصر النبوي، وحقائق تاريخية معينة على دراسة الانقلاب الحمدي، وأشعاراً طريفة تنبئ عن الحياة الشعرية الجديدة التي أخذت في بعثها الدين الجديد^{٥٣}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أكثر شعر حسّان في الهجاء، وما تبقى في الافتخار بالانصار، ومدح محمد والغساسنة والنعمان بن المنذر وغيرهم من سادات العرب وأشرافهم، ووصف مجالس اللهو والخمر مع شيء من الغزل، إلا أنه منذ إسلامه التزم بمبادئ الإسلام، ومن خلال شعر حسّان بن ثابت نجد أن الشعر الإسلامي اكتسب رقّة في التعبير بعد أن عمّر الإيمان قلوب الشعراء، وهي شديدة التأثير بالقرآن الكريم والحديث الشريف مع وجود الألفاظ البدوية الصحراوية^{٥٤}.

^{٥٣} الأستاذ عبّاد. مهنا، ديوان حسان بن ثابت، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية)، ص: ١٥

^{٥٤} ar.wikipedia.org/wiki/حسان بن ثابت

الفصل الثالث

منهجية البحث

للحصول على المعلومات التي تحتاج إليها الباحثة و تحقيق أهداف البحث و أغراضه يلزم أن تسلك الباحثة على الطرائق التالية و تعرض الباحثة في هذا البحث منهجية الدراسة المدنية: مدخل البحث و نوعه، بيانات البحث ومصادرها، أدوات جمع البيانات، طريقة جمع البيانات، طريقة تحليل البيانات، تصديق البيانات، خطوات البحث.

أ. مدخل البحث و نوعه

المدخل الذي لا يعتمد على القياس الكمي بل على القياس والمقارنة الكيفية لمتغيرات المشكلة وتحليل أسبابها، بناءً على منطق العلاقة بين السبب والنتيجة، بين الحالة والهدف. يستخدم هذا المدخل في توصيف وتحليل المشكلات وإتخاذ القرارات في الحالات التي يستحيل أو يصعب توصيف أو تحليل المشكلة أو أحد عواملها أو متغيراتها أو أسبابها أو صياغة الهدف من حلها أمياً. كان منهج البحث نوعان: المنهج الكمي والكيفي، ومن المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي. والبحوث الكيفية هي تلك البحوث التي جمع البيانات بنصوص المكتوبة أو مصورة ومن أهم سماته لا تستخدم الأرقام^٢.

^١. شمس الدين عبد الله شمس الدين، مدخل في نظرية تحليل مشكلات و إتخاذ القرارات الإدارية، (مراز تطوير الإدارة والإنتاجية: دمشق

٢٠٠٥) ص ٢٥

^٢. رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١١)، ص: ٢٨

منهج البحث هو طريقة لنيل البيانات أو المواد بأهداف وفوائد ألتى يقصد بها الباحث^٣. وعند Bogdan و Taylor في Moleong البحث الكيفي هو إجراءات البحث في الإنتاج الوثائق الوصفية كالكلمة المكتوبة و الشفوية من الأفراد و سلوكهم الذي يقدر علي تحليلها^٤. أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع وصفي^٥. والمدخل الذي تستخدمه الباحثة هو المنهج الكيفي يعني الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجتمع المعين^٥.

ب. بيانات البحث و مصادرها

مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من البيانات الأساسية (Data Primer) هي البيانات التي تجمعها الباحثة واستنبطاتها وتوضيحاتها من المصادر الأولى. فالمصادر الأولية مأخوذة من ديوان حسان بن ثابت الذي يوجد شعر حسان بن ثابت على وجه التحديد. والبيانات الثانوية (Data Sekunder) تأخذ من المراجع الأخرى واستنبطاتها وتوضيحاتها في النشرة العلمية أو المجلات عادة^٦.

إن بيانات هذا البحث هي الأبيات الشعرية من موضوع الفخر التي تدل على عناصر الخارجية في شعر حسان بن ثابت. أما مصدر هذه البيانات فهي شعر حسان بن ثابت لديوانه.

³ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2008), hal. 2

⁴ Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 2008) hal 6

^٥ ترجم من لسي موليوغ ، منهج البحث الكفي..... ص ٢٢

⁶ Sugiono, *metodologi Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2007) hal: 137

ج. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي آلة التي استخدمها لمقياس المظاهر العالمي أي الاجتماعي^٧. و أما كالمناهج النفس من المناهج الحديثة التي أخذت تجنب إليها اهتمام الباحثين في الأدب العربي فمع ظهور علم الاجتماع و تقدم دراساته ، و تعدد اتجاهاته و مدارسه و نظرياته و ما تحاوله من دراسة المجتمعات البشرية المختلفة ، و مدى تأثيرها على أفرادها ، و مدى استجابتهم لهذا التأثير أو تمرودهم عليه وما يكون بينهم و بين مجتمعاتهم من توافق اجتماعي أو فقدان لهذا التوافق وما تنطوي عليه الحياة الاجتماعية من رواسب الحياة البدائية ، و ما إستقر في ضميرها الجماعي من أوهام هذه الحياة و أساطيرها و خرافاتها ثم يصل بهذا كله من موازين اقتصادية تؤثر في حياة الجماعة كما تؤثر تؤثر في حياة الأفراد ، و ما يصيب هذه الموازين من اعتدال أو اختلال ، و ما يترتب على ذلك من استقرار الحياة الاجتماعية أو اضطرابها و اطمئنان الفرد إلى مجتمعة أو تمرده عليه ، مع ظهور هذه الدراسات الاجتماعية و الاقتصادية ظهر من الباحثين في الأدب العربي من حاول تطبيق ما انتهت إليه هذه الدراسات من نتائج على هذه الأدب من أجل الكشف عن مدى التفاعل الحتمي بين الأديب و المجتمع الذي يعيش فيه ، ما يصلح المنهج النفس لدراسة الشخصيات الأدبية يصلح هذا المنهج الاجتماعي لدراسة الظواهر الأدبية^٨.

و مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث. ثم قسم الباحث تلك البيانات لتحليلها حتى تكون تلك البيانات استطاع تقسيمها عن أنواع العناصر الخارجية

^٧ Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: ALFABETA. 2009) hal 102

^٨. يوسف خليف، *مناهج البحث الأدبي* (دارل الشفاقة للنشر و التوزيع: القاهرة. ١٩٩٧) ص ٥١

٥. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات التي تستخدمها الباحثة هي طريقة التحليل الكيفية عند ميلس و هويرمان (Miles dan Huberman) ويتكون تحليل البيانات من ثلاث خطوات، وهي^{١٢}:

١. تحديد البيانات: وهنا يختار الباحث من البيانات عن العناصر الخارجية في شعر حاسن بن ثابت في ديوان حاسن بن ثابت (التي تم جمعها) ما يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.
٢. تصنيف البيانات: هنا يصنف الباحث البيانات عن العناصر الخارجية في شعر حاسن بن ثابت في ديوان حاسن بن ثابت (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.
٣. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا يعرض الباحث البيانات عن العناصر الخارجية في شعر حاسن بن ثابت في ديوان حاسن بن ثابت (التي تم تحديدها وتصنيفها) ثم يصفها، ثم يناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها وتحتاج إلى التصديق، ويتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات وهي أشعار حاسن بن ثابت في ديوان حاسن بن ثابت.

¹² Arikunto, Suharsimi, *Prosedur Penelitian Suatu pendekatan Praktek*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1996), hal: 2٢٠

٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن العناصر الخارجية في ديوان حاسن بن ثابت (التي تم جمعها وتحليلها) بأشعار حسن بن ثابت في ديوان حاسن بن ثابت التي يشرح هذه الأمور.
٣. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرّف. أي مناقشة البيانات عن العناصر الخارجية التي وقع ديوان حاسن بن ثابت (التي تم جمعها وتحليلها) مع الزملاء والمشرّف.

ز. خطوات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاثة التالية:

- أ. مرحلة التخطيط: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته، ويقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به.
- ب. مرحلة التنفيذ: يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها.
- ج. مرحلة الانتهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتحليله. ثم يقدم للمناقشة مرحلة للدفاع عنه، ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

الفصل الرابع

تحليل العناصر الخارجية في شعر حسان بن ثابت

تصل الباحثة الآن إلى تحليل العناصر الخارجية في شعر حسان بن ثابت، و بحثت الباحثة فيما بعد العناصر الخارجية هي العوامل المؤثرة في حياة الشاعر وهي ترجمة حياته ونظراته إلى الحياة وتقاليدته وسياساته وما يحيط بالشاعر. وإضافة إلى ذلك فإن هذا البحث يبحث في العناصر التي تحيط بحياة الشاعر وهي البيئات المختلفة التي تدفع الشاعر إلى فرض شعره ليعبر عما في أعماق نفسه. وهذه البيئات هي البيئة السياسية، والاجتماعية، و الاقتصادية.

تبحث الباحثة في هذا الفصل تحليل العناصر الخارجية المؤثرة في نشأة أبيات لشاعر حسان بن ثابت. وهذا الفصل ينقسم إلى القسمين، الأول الشعر حسان بن ثابت والثاني أبيات العناصر الخارجية في شعر حسان بن ثابت

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
أ. الشعر حسان بن ثابت

١. أبيات شعره في الموضوع "كان الفتح وانكشف الغطاء"

قال حسان رضي الله عنه يمدح المصطفى صلى الله عليه وسلم وذلك قبل فتح مكة، ويهجو أبا سفيان وكان هجا النبي صلى الله عليه وسلم قبل إسلامه:

عَفَتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاءُ

إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلُهَا خَلَاءُ
دِيَارٍ مِنْ بَنِي الْحَسْحَاسِ قَفَرُ
تُعَفِّيهَا الرُّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ
وَكَاثَتْ لَا يَزَالُ بِهَا أَنْيْسُ
حِلَالٍ مُرُوجِهَا نَعَمٌ وَشَاءُ
فَدَعُ هَذَا وَلَكِنْ مَنْ لَطِيفٍ
يُؤَرِّقُنِي إِذَا ذَهَبَ الْعِشَاءُ
لِشَعْنَاءِ الَّتِي قَدْ تَيَّمَّتْهُ
فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِفَاءُ
كَأَنَّ سَيِّئَةً مِنْ يَدِ الرَّاسِ
يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءُ
وَجِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا
وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا
يَقُولُ الْحَقَّ إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ

شَهِدْتُ بِهِ فَقُومُوا صَدِّقُوهُ
 فَقُلْتُمْ لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ
 وَقَالَ اللَّهُ قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا
 هُمُ الْأَنْصَارُ عَرْضَتْهَا اللَّقَاءُ
 لَنَافِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ
 سِيَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ
 فَتَحَكِّمُ بِالْقَوَائِي مَنْ هَجَانَا
 وَتَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدِّمَاءُ
 أَلَا أُبَلِّغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي
 فَمَا أَتَى مِنْ جَنْبِ الْمَسْرَاءِ
 بِأَنْ سُوِفْنَا تَرَكَتْكَ عَبْدًا
 وَعَبَدَ الدَّارِ سَادَتْهَا الْإِمَاءُ
 هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ
 وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ^١

^١ الأستاذ عبداً. مهنا، ديوان حاسن بن ثابت، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية)، ص: ١٧-٢٠.

٢. أبيات شعره في الموضوع "من مبلغ صفوان"

مَنْ مُبْلَغُ صَفْوَانَ أَنْ عَجُوزَهُ # أَمَةٌ لِحَارَةٍ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ
 أَمَةٌ يُقَالُ مِنَ الْبَرَاجِمِ أَصْلُهَا # نَسَبٌ مِنَ الْأَنْسَابِ غَيْرُ قَرِيبٍ
 سَائِلٌ بِحَتَبِلَ إِنْ أَرَدْتَ بَيَانَهَا # مَاذَا أَرَادَ بِخَرْبِهَا الْمُتَقُوبِ
 لَوْلَا السُّفَارُ وَبُعْدُ خَرْقِ مَهْمِهِ # لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ^٢

٣. أبيات شعره في الموضوع "السيد الأشد"

وقال رضي الله عنه يمدح سعد بن زيد رحمه الله وهو من الأنصار:

إِذَا أَرَدْتَ السَّيِّدَ الْأَشَدَّ # مِنَ الرِّجَالِ فَعَلَيْكَ سَعْدًا

سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ فَاتَّحِدَهُ جُنْدًا # لَيْسَ بِخَوَارِ يَهْدُ هَذَا^٣

^٢ الأستاذ عبداً. مهنا، ديوان حاسن بن ثابت، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية)، ص: ٣٩

^٣ الأستاذ عبداً. مهنا، ديوان حاسن بن ثابت، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية)، ص: ٩٥

٤. أبيات شعره في الموضوع "أبلغ ابا سفيان"

وقال في غزوة بدر الموعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم واعد قريشاً
إليها فوفى النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها ولم تأت قريش:

أَقْمَتَا عَلَى الرَّسِّ التَّرِيْعَ لِيَالِيَا # بَارِعَنَ جَرَّارٍ عَرِيضَ الْمَبَارِكِ
بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَوْزُهُ نِصْفُ خَلْقِهِ # وَقُبَّ طَوَالٍ مُشْرِفَاتِ الْحَوَارِكِ
تَرَى الْعَرْفَجَ الْعَامِيَّ تَذَرِي أَصُولَهُ # مَنَاسِمُ أَخْفَافِ الْمَطِيِّ الرَّوَاتِكِ
إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ مَنَزَلٍ خِلْتَا أَنَّهُ # مُدَمَّنُ أَهْلِ الْمَوْسِمِ السُّمْتَعَارِكِ
تَسِيرُ فَلَا تَنْجُو الْيَعَافِيرُ وَسَطْنَا # وَلَوْ وَأَلَّتْ مِنَّا بَشْدُ مُوَاشِكِ
دَعُوا فَلَجَاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُونَهَا # جِلَادُ كَأَفْوَاهِ الْمَخَاضِ الْأَوَارِكِ^٤

٥. أبيات شعره في الموضوع "حب رسول الله صلى الله عليه وسلم"

ورى صاحب جمهرة أشعار العرب بسنده إلى عبدالله بن مسعود رضي
الله عنه قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن قوماً نالوا ابا بكر ،ألستهم فصعد

^٤ الأمتاذ عبداً. مهنا، ديوان حسن بن ثابت، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية)، ص: ١٧٥

المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايها الناس ليس أحد منكم آمن علي في ذات يده ونفسه من أبي بكر كلكم قال لي كذبت وقال لي أبو بكر صدقت فلو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت ابا بكر خليلًا ثم التفت إلى حسان فقال هات ما قلت في وفي أبي بكر فقال حسان قلت يا رسول الله:

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجَوًا مِنْ أَخِي ثِقَةً #

فَاذْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا

التَّالِي التَّالِي التَّالِي المَحْمُودُ شَيْمَتُهُ #

وَأَوَّلَ النَّاسِ طُرًّا صَدَقَ الرُّسُلَا

وَالثَّانِي اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ وَقَدْ #

طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعَدَ الْجَبَلَا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وَكَانَ حَبِّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا #

مِنْ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلَا

خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ أَتَقَاهَا وَأَرَأَاهَا #

بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا°

°الاستاذ عبد. مهنا، ديوان حاسن بن ثابت، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية)، ص: ١٧٩-١٨٠

ب. أبيات العناصر الخارجية في شعر حسان بن ثابت

١. أبيات شعره في الموضوع "كان الفتح وانكشف الغطاء"

قال حسان رضي الله عنه يمدح المصطفى صلى الله عليه وسلم وذلك
قبل فتح مكة، ويهجو أبا سفيان وكان هجا النبي صلى الله عليه وسلم قبل
إسلامه^٦:

عَفَتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاءُ
إِلَى عَذْرَاءَ مَنَزَلَهَا خَلَاءُ
دِيَارٍ مِنْ بَنِي الْحَسْحَاسِ قَفَرٌ
تُعَفِّيهَا الرِّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ

شرح هذا الشعر عن موضع بالشام هو ذات الأصابع والجواء، ذكره
((البكري)) واستشهد بهذا البيت، وهو منزل الحارث بن أبي شمر
الغساني. و"عذراء" هي قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان، وهنا يذكر
مرج، وفي هنا حدث قتل حجر بن عدي الكندي وفيها قبره، وقيل إنه هو
الذي فتحها، وبالقرب منها راهط الذي كانت فيه الوقعة من بين الزبيرية
والمروانية. وهذه القرية تشرح عن الحادثة التي قتل حجر بن عدي الكندي
وفي هذه الحادثة أن إزدادات المعركة بين الزبيرية والمروانية.

^٦ الأستاذ عبداً. مهنا، ديوان حسان بن ثابت، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية)، ص: ١٧

والبيت الثاني يشرح عن البيت أو المنزل من قوم العرب أو بنو الحسحاس الذي فقر بيت والغطاء من الرياح والمطر. ومهنة البيت يعني ليحمي عن الرياح والمطر، ولذلك يحتاج إلى المكان الخلاء للإستراحة وتظلل من الأخطار. وهذا الشعر يدل على الحياة الإجتماعية والحياة السياسية لأن الشعر يبحث عن في حياتهم الإجتماعية والذين يحتاجون إلى البيوت كمسكانهم.

وَكَأَنْتَ لَا يَزَالُ بِهَا أَنْيْسُ

خِلَالِ مُرُوجِهَا نَعَمَّ وَشَاءُ

فَدَعُ هَذَا وَلَكِنْ مَنْ لَطِيفٍ

يُؤَرِّقُنِي إِذَا ذَهَبَ الْعِشَاءُ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي هذا الشعر كان الشاعر يشرح عن الخيال. كلمة "لطيف" بمعنى الخيال وكلمة "أرق" بمعنى ذهب النوم في الليل، وكلمة "العشاء" كناية عن أوان النوم. ولذلك وجدت علاقة الشعر الأول و الشعر الثاني هو لأن الشعر الأول يتكلم عن الإنساني الذي يحتاجون إلى المنزل للإستراحة ولنوم. وهذا الشعر يدل على الإجتماعية لأن الشعر يبحث عن الناس يحتاج إلى البيت لستراحة والنوم وغير ذلك.

لِشَعْنَاءَ الَّتِي قَدْ تَيَّمَّتْهُ

فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِفَاءُ

كَأَنَّ سَيِّئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ

يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءُ

في هذا الشعر كانت كلمة "شعناء" بمعنى إسم امرأة وهي بنت سلام بن مشكم اليهودي، وهي امرأة من خزاعة. وشعناء قد صارت عبدا ولا شفاء في قلبها، كمثل إختلاط عسل وماء. وهذا الشعر يدل على البيئة الإقتصادية لأن الشعر يبحث عن امرأة تصير عبداً لأن ليس لها أموال تكفي لحياتها الملائمة.

وَجِئْرِلُ رَسُولِ اللَّهِ فَسَيِّئَةٌ

وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا

يَقُولُ الْحَقَّ إِنَّ نَفَعَ الْبَلَاءُ

شَهِدْتُ بِهِ فَقُومُوا صَدِّقُوهُ

فَقُلْتُمْ لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ

في هذا الشعر كان الشاعر يذكر كلمة "روح القدس" أي بمعنى جبريل، ويذكر كلمة "ليس له كفاء" أي بمعنى ليس له نظير، ويذكر كلمة "أرسلت عبداً" أي بمعنى أرسلت محمداً صلى الله عليه وسلم، ويذكر كلمة "البلاء" بمعنى الإختبار، ويذكر كلمة "شهدت به" بمعنى آمنت به. وهذا الشعر كان يصرح عن جبريل الذي أرسله الله إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ليقول الحق أو الصدق لتبلغ الأنهار، والله شهد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليكون صديقا ولا يكون كذبا وظلماً. وأرسل الله جبريل ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدق و الحسن و الأمانة و التبليغ و ليعلم الناس لكي لا يكون خاطئنا. و هذا الشعر يدل على البيئة الإجتماعية، لأن الشعر يشرح بأن الله أرسل جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالصدق وما إلى ذلك من الأخلاق الكريمة.

وَقَالَ اللَّهُ قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا

هُمْ الْأَنْصَارُ عَرَضْتُهَا لِلْقَاءِ

لَنَافِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ

سَيَّابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءٌ

في هذا الشعر كان الشاعر يذكر كلمة "الأنصار" أي الذين نصرخوا النبي صلى الله عليه وسلم، ويذكر كلمة "عرضتها للقاء" أي

بمعنى هي للقتال، ويذكر كلمة "معد" أي كناية عن قريش. وهذا الشعر كان يشرح عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي قد ظلمه قريش. وقال الله تعالى أنه قد أعدَّ الجيوش ليحرس و ليحفظ و يساعد النبي صلى الله عليه وسلم من حيلة قريش الذي يريد أن يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم، و كثيرا ما من هجاء النبي صلى الله عليه وسلم في كل يوم. وهذا الشعر يدل على البيئة الاجتماعية لأن الشعر يشرح عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي قد هجاه قريش.

فَنَحْكِمُ بِالْقَوَافِي مَنْ هَجَانَا

وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدِّمَاءُ

أَلَا أُبْلِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ نَجِبٌ هَوَاءُ

في هذا الشعر كان الشاعر يذكر كلمة "نحكم بالقوافي" أي نمنع بقوافينا وشعرنا الذي لا يجارى، ويذكر كلمة "حين تختلط الدماء" أي كناية عن اشتداد المعركة، إذا إذا تعرضتم لنا بالهجاء فإن قوافينا أمتع وأشد إيداء، وإذا أردتم القتال فضرربنا موجع وبطشنا مميت، ويذكر كلمة "هواء" أي بمعنى الجبان لا قلب له. كان الشعر يشرح عن القوافي التي تحتوى على الهجاء واشتداد

المعركة، وكان أبو سفيان ليس له حسد في قلبه فلذلك لا يقوم
بالمهجاء. وهذا الشعر يدل على البيئة الاجتماعية لأن الشعر يبحث عن
الحياة أبو سفيان.

بِأَنْ سُوِفْنَا تَرَكْنَا عَبْدًا
وَعَبْدَ الدَّارِ سَادَتْهَا الْإِمَاءُ

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ
وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ

في هذا الشعر كان الشاعر يذكر كلمة "تركتك عبداً" أي بمعنى
ذليلاً، ويذكر كلمة "وعبد الدار" أي بمعنى بطن من قريش كان
لهم اللواء والسقاية والحجابه والرفادة، ويذكر كلمة "عند الله
الجزاء" أي بمعنى الحساب إن خيراً وإن شراً. كان الشعر يشرح
عن قريش الذي قد هجا النبي محمد صلى الله عليه وسلم، كان المهجاء
قريش كمثّل السيوف التي طعنة غموس على صدر النبي. وهذا الشعر
يدل على البيئة الاجتماعية لأن الشعر يتضمن على الحياة الاجتماعية
للنبي.

٢. أبيات شعره في الموضوع "من مبلغ صفوان"

مَنْ مُبْلِغٌ صَفْوَانَ أَنْ عَجُوزُهُ

أُمَّةٌ لِحَارَةٍ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ

أُمَّةٌ يُقَالُ مِنَ الْبَرَاكِمْ أَصْلُهَا

تُسَبُّ مِنَ الْأَنْسَابِ غَيْرُ قَرِيبٍ

سَائِلٌ بِحَتَبِلَ إِنْ أَرَدْتَ بَيَانَهَا

مَاذَا أَرَادَ بِخَرْبِهَا الْمُتَقُوبِ

لَوْ لَا السُّفَارُ وَبَعْدُ خَرَقٍ مَهْمَةٍ

لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ^٧

digilib.uinsa.ac.id في هذا الشعر كان الشاعر يذكر كلمة "معمر بن حبيب" أي عمرو

معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب القرشي الجمحي، أسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقام وشهد بدرًا وأحدًا وتوفي في خلافة الفاروق، ويذكر كلمة "البراجم" أي بمعنى أحياء من بني تميم، قال أبو عبيدة: خمسة من أولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البراجم، وقال ابن الأعرابي: البراجم في بني تميم: عمرو وقيس وغالب

^٧ لأمستاد عبداً. مهنا، ديوان حاسن بن ثابت، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية)، ص: ٣٩

وكلفة وظلم، وهو بنو حنظلة بن زيد مناة، تحالفوا على أن يكونوا كبراجم الأصابع في الاجتماع، ويذكر أيضا كلمة "حنبل" أي هو زوج أم صفوان بن أمية، ويذكر كلمة "الحرب" أي بمعنى المشقوق الاذن، ويذكر كلمة "السفار" أي بمعنى السفر، ويذكر كلمة "الخرق" أي بمعنى الصحراء الواسعة وكذلك المهمه، ويذكر كلمة "تجبو" أي بمعنى ترحف. وهذه الأبيات الشعرية تبحث عن الحياة السياسية.

٣. أبيات شعره في الموضوع "السيد الأشد"

وقال رضي الله عنه يمدح سعد بن زيد رحمه الله وهو من الأنصار:

إِذَا أَرَدْتَ السَّيِّدَ الْأَشَدَّ

مِنَ الرَّجَالِ فَعَلَيْكَ سَعْدًا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ فَاتَّخِذْهُ جُنْدًا

لَيْسَ بِخَوَّارٍ يَهْدُ هَذَا^٨

في هذا الشعر كان الشاعر يذكر كلمة "أتخذه جنداً" أي بمعنى عوناً وسنداً، ويذكر كلمة "خوار" أي بمعنى الواهي القوى، ويذكر كلمة "يهّد هذاً" أي بمعنى يخاف ويضعف. وهذا الشعر يشرح عن السيد

^٨ الأستاذ عبداً. مهنا، ديوان حاسن بن ثابت، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية)، ص: ٩٥

الأشد، سعد بن زيد هو السيد الأشد أو السيد القوي والسيد الشجاع في مقابل الجيوش، وليس خوف في قلبه إلا القوي والشجاع و المؤمن على نفسه جيدا. وهذا الشعر يدل على البيئة السياسية لأن الشعر يدل على السيد الأشد والشجاع في زمانه، فضلا في الحرب.

٤. أبيات شعره في الموضوع "أبلغ ابا سفيان"

وقال في غزوة بدر الموعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم واعد قريشاً إليها فوفى النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها ولم تأت قريش^١:

أَقْمَنَّا عَلَى الرَّسِّ التَّرِيْعَ لَيَالِيَا

بَأْرَعْنَ جَرَّارَ عَرِيضِ الْمَبَارِكِ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَوْزُهُ نَصْفُ خَلْقِهِ

وَقُبَّ طَوَالَ مُشْرِفَاتِ الْحَوَارِكِ

في هذا الشعر كان الشاعر يذكر كلمة "أرعن وجرار" وهذه الكلمة بمعنى الجيش الكثير العدد، وكلمة "مبارك" بمعنى البروك، وكلمة "كُميت" بمعنى الفرس الذي سواد و حمرة في لونه، وكلمة "جوزه" بمعنى أرد بطنه،

^١ الأستاذ عبدا. مهنا، ديوان حاسن بن ثابت، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية)، ص: ١٧٥

وكلمة "القب" بمعنى الضامر، وكلمة "الحوارك" من كلمة الحارك بمعنى الكاهل. ولذلك كان شعر يشرح عن الجيش الكبير. في الليل جاء الغريب و يحمل الجيش كثير ولكل جيش ركب الفرس الكميت الذي في لونه سواد وخمر حتى نصف جوزه، والفرس هزيل وطويل. وهذا الشعر يدل على البيئة الإقتصادية لأن شعر يبحث عن الجيش الذي ركب الفرس الهزيل والطويل، وهذا يدل على عدم الأكل والشرب لهذا الفرس.

تَرَى الْعَرْفَجَ الْعَامِيَّ تَذْزِي أُصُولَهُ

مَنَاسِمُ أَخْفَافِ الْمَطِيِّ الرَّوَاتِكِ

إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ مَنَزِلٍ خِلَتْ أَنَّهُ

مُذَمَّنُ أَهْلِ الْمَوْسِمِ الْمُتَعَارِكِ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في هذا الشعر كان الشاعر يذكر كلمة "العرفج" بمعنى ضرب من النبات سهلي سريع الإنقياد، واحدته عرفجة. وقيل هو من شجر الصيف وهو لين. ويذكر كلمة "المناسم" بمعنى الأخفاف يعني الخداء، ويذكر أيضا كلمة "الرواتك" بمعنى ضرب من سير الخيل. وفي البيت الثاني يذكر كلمة "الموسم" بمعنى السوق يعني موضع تجتمع فيه الناس للبيع والشراء وغيره، ويذكر كلمة "المتعارك" بمعنى المزدحم. ولذلك كان الشعر يشرح عن عمي الذي ارتحل وخرج من المنزل أو من البيت ليذهب إلى السوق، وهو

ممكن يجتمع الناس فيه للبيع والشراء وغير ذلك. وهذا الشعر يدل على البيئة الاجتماعية، لأن الشعر يبحث عن السوق الذي يجتمع الناس فيه.

٥. أبيات شعره في الموضوع "حِبِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم"

وروى صاحب جمهرة أشعار العرب بسنده إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن قوماً نالوا أبا بكر بالسنتهم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ليس أحد منكم آمن علي في ذات يده ونفسه من أبي بكر كلكم قال لي كذبت وقال لي أبو بكر صدقت فلو كنت متخذاً خليلاً لا تأخذت أبا بكر خليلاً ثم التفت إلى حسان فقال هات ما قلت في وفي أبي بكر فقال حسان قلت يا رسول الله^{١٠}:

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجَواً مِنْ أَخِي ثِقَةً

فَاذْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا

التالي الثاني المَحْمُودُ شَيْمَتُهُ

وَأَوَّلُ النَّاسِ طُرّاً صَدَقَ الرُّسُلَا

^{١٠} الأستاذ عبداً. مهنا، ديوان حسان بن ثابت، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية)، ص: ١٧٩

وَالثَّانِي أَتَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُنِيفَ وَقَدْ
 طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعَّدَ الْجَبَلَ
 وَكَانَ حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا
 مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلًا
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَتَقَاَهَا وَأَرَأَفُهَا
 بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاهَا بِمَا
 حَمَلْنَا

هذا الشعر كان الشاعر يذكر كلمة "شجو" أي بمعنى الحزن، ويذكر
 كلمة "الغار" أي إشارة إلى الغار الذي أوى إليه النبي صلى الله عليه وسلم
 هو أبو بكر رضي الله عنه في جبل ثور بمكة، ويذكر كلمة "حب" أي بمعنى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الصاحب الأمين والسجود
 هذه أبيات تذكر عن الحب إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم،
 وتذكر عن الصحابه يعني أبي بكر الصديق، و الرسول يمدح أبا بكر لأن أبا
 بكر أحد من أمن على الرسول، ولذلك نال أبو بكر بلقب "الصديق". وهذا
 الشعر يدل على البيئة الاجتماعية لأن الشعر يبحث عن الحياة الاجتماعية في
 زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

وبعد البحث الطويل وصلت الباحثة إلى النتيجة وهي:

١. الأبيات الشعرية التي تشتمل على العناصر الخارجية هي أبياته الشعرية تحت موضوع "الفتح وانكشف الغطاء" و "من مبلغ صفوان" و "السيد الأشد" و "ابلق ابا سفيان" و "حب رسول الله".

٢. العناصر الخارجية في شعر حسان بن ثابت ثلاث، وهي: الأول البيئة الإجتماعية، والثاني البيئة الإقتصادية، والثالث البيئة السياسية. مثل العناصر الخارجية في شعر حسان بن ثابت

ب. الإقتراحات

الحمد لله قد استطاعت الباحثة أن تتم بحثها في هذا البحث التكميلي بعون الله وتوفيقه تحت الموضوع "العناصر الخارجية في شعر حسان بن ثابت". واعتمدت الباحثة أن هذا البحث التكميلي بعيدة عن الكمال وعلى هذا ترجو الباحثة عن القراء والباحثين أن يلاحقوا مع التصحيح على الأخطاء والنقصان. فشكرا جميلا على كل ما ورد منكم من التصحيحات.

إن هذا البحث العلمي الذي كتبها الباحثة لا يكون بحثاً ممتازاً وجيداً لما فيه من نقصان، لكون الباحثة ليست بعليم، لأن العلوم التي لديها قليلة بنسبة زملائها، استدلالاً على قوله تعالى "وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً" و "فوق كل ذي علم عليم" ولذلك ترحو الباحثة التصحيحات من قراء هذا البحث ومن يستفيد منه إذا وجدوا الأخطاء والنقصان.

وأخيراً أرادت الباحثة أن يهدي أفواق الشكر لمن يعينه في كتابة هذه الرسالة من الأساتيد و الزملاء و الأحباء وخصوصاً إلى الأستاذ البروفيسور الدكتور الحاج برهان جمال الدين الماجستير على عونه واهتمامه في إشراف هذا البحث التكميلي، لعل الله أن يرزقهم رزقاً حسناً.

قائمة المراجع

من كتب اللغة العربية

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (مجهول السنة)، الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن قتيبة، (مجهول السنة) الشعر والشعراء لابن قتيبة، القاهرة: دار الحديث.
أحمد الشايب، (١٩٦٣) اصول النقد الادبي، مصر: مكتبة النهضة المصرية.

أحمد الهاشمي، (مجهول السنة)، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب، دار الفكر.
جرجي زيدان، (مجهول السنة) تاريخ آداب اللغة العربية، دار الفكر: بيروت - لبنان، الطبعة الاولى.

سيد قطب، (٢٠٠٦)، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشروق: القاهرة-مصر.

طه حسين، (١٩٨١)، من تاريخ الأدب العربي، بيروت: دار العلم للملايين.

عباس محمود العقاد، (مجهول السنة)، اللغة الشاعرة مزايا الفن والتعبير في اللغة العربية، مكتبة غريب: الفجالة.

عبد الله شمس الدين، (٢٠٠٥) مذخل في نظرية تحليل المشكلات و اتخاذ القرارات الإدارية، مرآز تطوير الإدارة والإنتاجية: دمشق.

عبدأ. مهنا، (١٩٩٤)، ديوان حاسن بن ثابت، بيروت لبنان: دار الكتب العلمية.

عمر فروغ، (١٩٨٣)، تاريخ الأدب العربي الجزء السادس، دار العلم للملايين: بيروت لبنان.

لويس معلوف، (١٩٨٦)، المنجد في اللغة و الاعلام، (بيروت: دار المشروق.
محمد التونجي، (١٩٩٣)، المعجم المفصل فقي الأدب، (دار الكتب العلمية: بيروت، الطبعة الأولى.

محمد محمد خليفة، (مجهول السنة) الأدب و النصوص في العصر من الجاهلي و صدر الاسلام.

محمود أبو علام، (٢٠١١) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات: القاهرة.

من كتب اللغة الإندونيسية

Endaswara, Suwardi. 2003. Metodologi Penelitian Sastra. Yogyakarta: Pustaka Widjayatama.

Faruk. 2004. *Pengantar Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Kamil, Syukron. 2004. *Teori Kritik Sastra Arab*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Luxemburg, Jan Van. 1989. *Pengantar Ilmu Sastra*. Jakarta: PT. Gramedia

Moleong. Lexy. 2008. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosda Karya.

Nurdiantoro, Burhan. 2001. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gajah Mada University Press

Ratna, Nyoman Kutha. 2004. *Paradigma sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Ratna, Nyoman Kutha. 2004. *Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Sugiyono, 2008. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta.

Suharsimi, Arikunto. 1996. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta

Wellek, Rene dan Austin Warren. 1993. *Teori Kesusastraan*. Jakarta: PT. Gramedia.

من المواقع

- ar.wikipedia.org/wiki/حسان_بن_ثابت
- <http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=144>
- Islam_story.com/ar/حسان_بن_ثابت
- www.madinah.net.com/alkotob3/35_كتاب_حسان_بن_ثابت